المصدر: الشرق الاوسط
التاريخ: ١٠ ابريل ٢٠٠٣

مظاهر البهجة والفرح تعم كردستان العراق احتفالا بـ«أم الاعياد» مع انهيار النظام في بغداد

السليمانية: «الشرق الاوسط»

عاشت السليمانية امس يومها الابهج حسب ما ذكر سكانها الذين التقتهم «الشرق الاوسط» امس. فقد تدفق عشرات الآلاف من شباب المدينة الى الشوارع الرئيسية للمدينة وسط تكبيرات المآذن وانطلاق ابواق السيارات وارتفاع اصوات المسجلات من محال التسجيلات وهي تذيع الاغاني البهيجة الصاخبة ابتهاجا بفرحتهم بانهيار السلطة في بغداد ملوحين باشارات النصر، وبدا بعض الشباب واصحاب المحلات بتوزيع الحلوى على المواطنين والسيارات المارة ليؤكدوا حيوية مدينتهم وتفاعلها مع الاحداث. وشاركت

الاحزاب والقوى السياسية الكردستانية والعراقية في ذلك الكرنفال الذي انطلق عفويا ليجتاح المدينة من جميع اطرافها وهي ترفع صور قادتها. وتجولت «الشرق الأوسط» في شوارع المدينة التي قطعت شرطة المرور السير فيها بسبب الازدحام الكبير وحلقات الدبكة الكردية التي ملأت الساحات والتقت عددا من المواطنين الذين ارتسمت على وجوههم ابتسامة الفرح بعد ثلاثة اسابيع من حالة الخوف والرعب من احتمال استهداف مدينتهم بضربة انتقامية من قبل النظام العراقي بعد الرسالة التهديدية التي ارسلها صدام حسين الى الزعيم الكردي جلال طالباني.

وقال المواطن طه حمة فرج (عامل)، 38 سنة: «انه يوم ولادتنا من جديد .. اشعر وكأنني ولدت الساعة فلا تتصور كم أنا سعيد لأنني سأنام من الآن فصاعدا بهدوء وهناء دون ان اسمع صوت الطلقات او المدافع». وقال عثمان ابوبكر (تاجر) 55 سنة: «اخيرا انزاح هذا الكابوس من على صدورنا وبات الآن بمقدوري ان ازور اصدقائي واخواني التجار في سوق الشورجة (بغداد) بعد ان فقدتهم منذ اكثر من 10 سنوات.. اشعر بفرحهم ايضا، وانا متأكد بانهم ينتظرونني الآن». اما خبات محمد (موظفة) 28 سنة، فقالت «انه اعظم يوم عشته في حياتي، رغم انني ما زلت قلقة وخائفة ولا ادري هل قتل صدام ام ما زال حيا وسيرجع؟ فمصيره غير معلوم حتى الساعة رغم انني ادعو الله العلي القدير ان لا يرينا وجهه مرة أخرى».

وبدا يوسف عبد الواحد قلقا بدوره، وكان قلقه مشروعا حين قال «عائلة عمي ما زالوا في بغداد ولا اعرف اي خبر عنهم منذ ان بدأت الحرب.. الاتصالات كانت مقطوعة ولا ادري كيف اصل اليهم فالطريق ما زال مقطوعا ولو كانت كركوك تحررت لذهبت اليهم الساعة، ولكن لا ادري ماذا افعل لا املك جناحا اطير به الى بغداد لأراها وقد تحررت واطمئن ايضا على بيت عمي هناك».

ومن فرط دهشته ووقع الخبر عليه وباشارة تمثيلية مضحكة فسّر المواطن العراقي خلدون الجميلي (نعتقد انه اسم حركي خوفا من ملاحقة النظام له) عينيّه عندما سألناه عن شعوره وهو سوف يعود بعد ايام الى بغداد، فأجاب «دعوني أولا اتأكد بأنني لست نائما، ثم اسألوني ما بدا لكم. او دعوني اسألكم أنا أولا: هل ما رأيته من ركل صورة صدام كان في بغداد ام في غير مكان؟». وعندما قالوا له انه حدث في بغداد فقال: «اذن انه عيد الاعياد او لنسمه (أم الاعياد!!)».

اما الشاب هيرش أحمد، 27 سنة، فقال «أليست مفارقة غريبة ان تجد كل هؤلاء يرقصون ويبتهجون لسقوط رئيس دولتهم، فيما الناس في البلاد الاخرى ترقص وتبتهج لفوز أحدهم بالرئاسة. هذا يثبت للعالم مدى كراهية الشعب لهذا الرئيس».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

جانب من الاحتفالات الشعبية في السليمانية أمس (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

مواطنون اكراد يحتفلون في شوارع اربيل امس، بعد انباء عن ان النظام العراقي لم يعد في السلطة (أ.ب)

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية